عصام شلهوب

توقعات تبشّر بموسم سياحي واعد في لبنان رفع الحظر والبرامج السياحية يزيدان الوافدين 25%

يبدو ان الصعوبات السياسية لم تتمكن من المس باصرار القطاع السياحي على النمو، فيما تعطي الخطة السياحية الشاملة للمواطنين املا في موسم سياحي ناجح بكل المقاييس. وبما ان الامل لا يقاس بمقياس واحد، كان لا بد من ترجمته بالارقام. هذه الارقام تحدث عنها وزير السياحة اواديس كيدانيان في مناسبات عدة

بلغ عدد السياح في العام 2018 نحو 1.963.917 سائحا في لبنان، وهو ثاني افضل رقم بعد العام 2010 الذي بلغ العدد فيه 2.162.000 سائح. قدرت المداخيل في العام 2010 بـ 8 مليارات دولار، فيما وصلت العام الماضي الى 7.6 مليارات دولار بحسب منظمة السياحة العالمية. لان كل المؤشرات تبشر بموسم سياحي واعد، سألت "الامن العام" رئيس نقابة اصحاب المطاعم والمقاهي طوني الرامي ورئيس نقابة شركات السفر والسياحة جان عبود، عن توقعاتهما للموسم السياحي المقبل.

الرامي: معدل انفاق السياح السعوديين يصل الى 12 الف دولار اسبوعيا

■ تحدثت عن ان لبنان في انتظار موسم واعد للسياحة، ما مؤشرات هذا الوعد؟

□ ما شهده لبنان اخيرا على الصعيد السياحي يمهد لموسم واعد. المؤشر الاول يظهر من خلال الاضطرابات التي شهدتها العاصمة الفرنسية، والخلاف السعودي التركي الذي اثر بشكل او بآخر على سفر السعوديين الى اوروبا وتركيا، فحصد لبنان نتائج مقبولة على صعيد عودة السعوديين اليه. اما المؤشر الثاني فهو رفع الحظر السعودي على سفر الرعايا السعوديين الى لبنان. لذلك شهدت السوق اللبنانية حركة لا باس بها من السياح الخليجيين.

■ ماذا عن الوافدين من بقية الدول العربية كمصر والعراق والاردن؟

□ لا يمكن ان ننسى سياح الدول العربية الاخرى. العراقيون يأتون في المرتبة الاولى والمصريون في المرتبة الثانية، من دون ان ننسى الذي يفدون من الاردن. باب لبنان مفتوح لجميع السياح من كل الجنسيات، وقد شهد حركة سياح من الكويت وقطر، ونأمل في ان ترفع دولة الامارات حظر السفر عن رعاياها وهي خطوة مهمة جدا. نعمل على ان يستعيد لبنان نشاطه السياحي على الساحة العربية.

■ ماذا عن السياح من الدول الاوروبية؟

□ السياحة الاوروبية نحو لبنان كانت ثمرة العمل على برنامجي زيارة لبنان. نحن نعمل على انجاح النسخة الثالثة من البرنامج الذي اعدته وزارة السياحة. ستتم الدعوة الى مؤتمر تحضره نحو 150 شركة سفر من 40 دولة، للحضور الى لبنان والاطلاع على معالمه الاثرية والحضارية والثقافية والادبية واماكن السهر والمطاعم فيه، ونقل الصورة الى الدول الاميركية والاسيوية والاوروبية واللاتينية على احسن ما يكون.

■ من الملاحظ ان شركة السفر المحلية تسعى الى تنظيم رحلات للبنانيين الى الخارج، فلماذا لا تعمل على تنظيم سياحة داخلية؟

□ للاسف هذا ما يحصل، لكن ينبغي على مكاتب السياحة والسفر العمل على تنظيم باقة سياحية من لبنان الى الخارج، ومن المفترض بهم تنظيم باقة سياحية من الخارج الى لبنان. اما اسباب الرحلات من لبنان الى الخارج فتعود الى الواقع البيئي السيىء الذي لوث البحر والجبل. بالاضافة الى الاختناق الاجتماعي من جراء الواقع السكاني المستجد والمضطرب والخلافات السياسية الحادة بين حين وآخر. هذه العوامل تلوث افكار المواطن وسمعه ونظره. لذلك فهو يسعى للسفر الى الخارج باعتباره المجال الوحيد الذي يمكنه الحصول على البيئة النظيفة والبحر الجميل والابتعاد نحو الهدوء والسكينة. على الشركات المعنية العمل على وضع برامج سفر نحو لبنان. هذا الامر يتطلب مرتكزات تتعلق بسياحة المجموعات، خصوصا وان لبنان يعتمد على سياحة الافراد وتطبيق سياسة الاجواء المفتوحة فعلا لا قولا، وايجاد طيران مخفض السعر. فاذا ما تم ذلك يمكن بعدها العمل على توفير سياحة المجموعات من خلال دعم تذاكر السفر وتسويق لبنان. ما يجب ان يشهده لبنان من حركة سياحية خارجية يعتمد على كلفة طيران رخيصة.

■ ما هو تأثير حركة السفر السياحية من لبنان الى الخارج على حركة المطاعم والمقاهي؟

□ عندما يخرج من لبنان نحو 300 الف سائح الى تركيا وقبرص واليونان وشرم الشيخ خلال فترات الاعياد، يعتبر ذلك مؤشر امتصاص اللبنانيين نحو الخارج. لولا وجود بعض المهرجانات خلال فترة الصيف لامتص السفر الخارجي جميع اللبنانيين المحبين للسفر السياحي. وهو امر ينعكس سلبا على الحركة الداخلية، وبالطبع على عمل المطاعم والمقاهي والملاهي.

■ برامج وزارة السياحة الحالية كيف تتعاملون معها؟ وما هو تأثيرها الايجابي على القطاع السياحي؟

□ ثمة شراكة حقيقية بين القطاع السياحي ووزارة السياحة، والامور ايجابية جدا.

■ ماذا عن الرسوم التي وضعت في الموازنة العامة والمتعلق برسم النرجيلة والمغادرة وغيرها؟

□ قلنا ان هذا الامر هو فرمان عثماني غير مدروس وغير ايجابي، هدفه تأمين مدخول للدولة فقط. قدمنا بالتعاون مع وزير السياحة اقتراحا الى رئيس لجنة متابعة القوانين غير المطبقة في مجلس النواب النائب ياسين جابر لتعديل المادة 5 من القانون رقم 174 بحيث تتمكن المؤسسات التي تسمح بالتدخين من الحصول على ترخيص مع الالتزام بنظام تهوئة تشرف عليه شركة خاصة، بالاضافة الى وضع لوحة ارشادية بأن المكان مخصص للمدخنين، وان تدفع المؤسسة رسوما سوية. من اصل 2500 مؤسسة هناك 1500 مؤسسة تتطلب تراخيص في مقابل رسم سنوي يتراوح بين 3000 و5000 دولار، ما يعني اضافة الى خزينة الدولة مبلغ يقارب 5 ملايين دولار وهو ما يشكل 3 اضعاف من عائدات رسم الـ1000 ليرة على النرجيلة والذي يصعب تطبيقه. الاقتراح يتناسب مع طبيعة المطبخ اللبنانية ونوعية السياحة العربية التي تقصده.

عبود: نأمل في ان يقفل الموسم على مليونين ونصف مليون سائح

■ هل سيكون الموسم السياحي المقبل ايجابيا ولماذا؟

□ التوقعات الايجابية بموسم سياحي جيد صحيحة. انطلاقا من الاحصاءات التي تشير الى ارتفاع عدد الوافدين الى لبنان. اذا استمر تدفق اعداد المواطنين السعوديين على الوتيرة نفسها سنصل خلال فصل الصيف الى الرقم ذاته الذي وصلنا اليه عام 2010، والذي اعتبر عاما مميزا. هناك مؤشر اخر يتعلق بمواطنين من دول الخليج الاخرى التي لا تزال نسبة قدومهم الى لبنان متدنية، لكن العمل لا يزال جاريا على كل المستويات لرفعها حتى تتساوى مع قدوم السعوديين. اضف الى ذلك ان السائح الاوروبي بدأ بالانضمام الى برامج سياحية نحو لبنان ستؤمن ارتفاعا في عدد السياح بنسبة 20 و25% عما كان عليه الوضع عامي 2017 و2018. نأمل في ان يقفل الموسم السياحي هذه السنة على نحو مليونين ونصف مليون سائح.

■ ماذا عن بقية الدولة العربية؟

□ الاقبال هو نفسه. خلال السنوات الماضية احتل سياح العراق ومصر والاردن المراكز الاولى. لكن اللافت ان اعدادهم لم تتراجع مع انفاقهم المحدود قياسا بالوافدين السعوديين والخليجيين وحتى الاوروبيين، الذين يتميزون بمدة اقامة محدودة وبانفاق مرتفع يصل الى حدود 3500 دولار يوميا. في حين ان الوافدين من الجنسيات العربية الاخرى لا تتعدى مدة اقامتهم الايام الخمسة ومعدل انفاقهم لا يتجاوز 500 دولار يوميا، ما يؤكد ان مساهمة القطاع السياحي بالنسبة الى الدخل القومي تراجع. فقد ساهم القطاع السياحي عام 2010 في الاقتصاد اللبناني بنحو 8,700 مليارات دولار. في حين ان مساهمته في عامي 2017 و2018 لم تتجاوز 3,900 مليار دولار، اي بتراجع نحو 50%، علما ان عدد الوافدين لم يتراجع بالنسبة نفسها. السياحة تحتاج الى مال لكي تزدهر وتنمو.

■ ماذا عن ملاءة الحجوزات لتذاكر السفر والتي تؤشر لموسم جيد؟

□ نحن على ابواب موسم الصيف في لبنان، والطلب على تذاكر السفر لم يتجاوز العرض حتى الان. بمعنى ان هناك نحو 55 رحلة طيران تصل يوميا الى بيروت ونسبة ملاءتها تصل الى نحو 90%، لكن هذه النسبة سترتفع يوميا مع الوقت، ما سيدفع بشركات الطيران الى رفع عدد رحلاتها حتى توازي الطلب. لقد مررنا بوضع غير جيد خلال السنوات الماضية سياحيا. تركز ◄

رسم النرجيلة والمغادرة فرمان عثماني غير مدروس وغير ايجابي

رئيس نقابة اصحاب المطاعم والمقاهي طوني الرامي.

إقتصاد

◄ عملنا على المغتربين وعلى العاملين اللبنانيين في الخارج ودول الخليج، علما اننا لم نتلق اي ملاحظة حول هذا الوضع، لكن استطيع التأكيد ان الطلب سيرتفع منذ اواخر حزيران.

■ من الملاحظ قيام شركات السفر والسياحة بتنظيم رحلات سياحية لمجموعات لبنانية الى الخارج، في حين ان تنظيم الرحلات الى لبنان متدنية؟

□ هذا العمل غير متوازن. هناك مثلا نحو 500 الف لبناني يتوجهون سنويا الى تركيا، في حين ان لبنان لا يدخله اكثر من 120 الف تركي.

■ الا توجد اتفاقات لتبادل السياح مع شركات سياحية اجنبية؟

□ لكل بلد وضعه الخاص. ثمة اتفاقات مع جميع النقابات السياحية الاوروبية واليونانية والقبرصية والتركية، غير ان هذه الاتفاقات غير موجبة.

■ ماذا عن رفع رسم المغادرة الذي تضمنته موازنة عام 2019، وما هو انعكاس ذلك على الحركة السياحية؟

□ هناك من يعتبر ان اسعار لبنان مرتفعة. اذا ارادت الشركات ان تضع رزمة سياحية لمدة خمسة ايام في لبنان مقاربة بخمسة ايام في تركيا. فهي ارخص بكثير من الرحلة الى لبنان، فكيف اذا تم رفع رسم المغادرة؟ هذا الامر سيؤثر حتما على اسعار الرزم السياحي وسيرفع من الكلفة. بحسب الاحصاءات عام 2018 هناك نحو 4 ملايين راكب دفعوا رسم مغادرة. 80% منهم هم في الدرجة السياحية و20% تنقسم بين درجة رجال الاعمال والدرجة الاولى. لكن عندما يتم زيادة 25 الف ليرة على الدرجة السياحية، اي انها ارتفعت من 50 الف الى 75 الفا ودرجة رجال الاعمال ارتفعت من 70 الفا الى 120 الفا والدرجة الاولى ارتفعت من 125 الى 200 الف ليرة بالاضافة الى رفع الرسم على الطيران الخاص الى نحو 400 الف ليرة. فاذا ما اردنا تحليل رفع هذا الرسم، نرى ان رفع الرسم على الدرجة السياحية بحدود 17 دولارا اي ان سعر التذكرة سيرتفع بنحو 8% ما يؤثر على حركة تنظيم الرزم السياحية. اضافة الى تأثيرها على العائلات والطلاب وعلى العاملين خارج لبنان. على الرغم من زيادة رسم المغادرة، زادت رسوم الهبوط والاقلاع على شركات الطيران، علما ان هناك شركات تدفع رسم هبوط واقلاع يصل الى 300 الف دولار، ما سيدفعها الى رفع سعر ثمن تذكرة السفر.

■ ماذا عن التأشيرات؟

رفع رسم المغادرة سيرفع كلفة تذكرة السفر 8%

رئيس نقابة شركات السفر والسياحة جان عبود.

□ لا مشكلة حيال التأشيرات المعطاة الى الدول الاوروبية او الدول المحيطة بنا. هناك مشكلة مع الدول الاسيوية كالهند مثلا. هناك ملايين من السياح الهنود سنويا، وهو امر سلبي بالنسبة الى الرزم السياحية التي تأتي الى لبنان.

spirit

TAKING CARE OF YOUR BUSINESS

THE NEW VISA SIGNATURE BUSINESS CARD

Grow your business with added purchasing power!
First National Bank offers you the Visa Signature Business Card, an easy way to separate company and personal expenses, manage business and travel spending, and simplify bookkeeping.

1244

FNB
FIRST NATIONAL BANK S.A.L.
fnb.com.lb